تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النجم - الآيات : 33 - 54

أفرأيت الذي تولى ، وأعطى قليلا وأكدى ، أعنده علم الغيب فهو يرى ، أم لم ينبأ بما في صحف موسى ، وإبراهيم الذي وفى ، ألا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى ، وأن إلى ربك المنتهى ، وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا ، وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ، من نطفة إذا تمنى ، وأن عليه النشأة الأخرى ، وأنه هو أغنى وأقنى ، وأنه هو رب الشعرى ، وأنه أهلك عادا الأولى ، وثمود فما أبقى ، وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ، والمؤتفكة أهوى ، فغشاها ما غشى

( النجم : 33 - 54 )

شرح الكلمات:

أفرأيت الذي تولى :أي عن الإسلام بعد ما قارب أن يدخل فيه.

وأعطى قليلا وأكدى :أي أعطى من زعم أنه يحتمل عنه عذاب الآخرة أعطاه ما وعده من المال ثم منع.

أعنده علم الغيب فهوى يرى : أي يعلم أن غيره يتحمل عنه العذاب والجواب لا.

أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى :أي أم بل لم يخبر بما ورد في الصحف المذكورة وهي التوراة وعشر صحف كانت لإبراهيم عليه السلام.

ألا تزر وازرة وزر أخرى :أي أنه لا تحمل نفس مذنبة ذنب غيرها.

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى :أي من خير وشر، وليس له ولا عليه من سعي غيره شيء.

وأن سعيه سوف يرى :أي يبصر يوم القيامة ويراه بنفسه.

ثم يجزاه الجزاء الأوفى :أي الأكمل التام الذي لا نقص فيه.

إن إلى ربك المنتهى :أي المرجع والمصير إليه ينتهي أمر عباده بعد الموت ويجازيهم.

وأنه هو أضحك وأبكى :أي أفرح من شاء فأضحكه، وأحزن من شاء فأبكاه.

وأنه هو أمات وأحيا :أمات في الدنيا وأحيا في الآخرة.

وإنه خلق الزوجين :أي الصنفين الذكر والأنثى.

من نطفة إذا تمنى :أي من منى إذا تمنى تصب في الرحم.

وأن عليه النشأة الأخرى :أي الخلقة الثانية للبعث والجزاء.

وأنه هو أغنى واقنى :أي وأنه هو وحده أغنى بعض الناس بالكفاية، واقنى بعض الناس بالمال المقتنى المدخر للقنية.

وأنه هو رب الشعرى :أي خالقها ومالكها وهي كوكب خلف الجوزاء عبده المشركون.

أهلك عادا الأولى :أي قوم هود عليه السلام.

وثمودا فما أبقى :أي أهلكها أيضا فلم يبق أحدا وهم قوم صالح.

وقوم نوح من قبل :أي وأهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود وقوم لوط.

والمؤتفكة أهوى :أي وقرى قوم لوط أسقطها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض إذ الائتفاك الانقلاب.

فغشاها ما غشى :أي بالعذاب ما غشى حيث جعل عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل.